انتفاضة البوذيين ضد حكومة نغوين دينه ديم عام ١٩٦٣م.

أ.د. عباس حسين الجابري

Drabbasaljabiry@gmail.com

الباحث. مهدي شرقي مطر العامري

جامعة ذي قار / كلية التربية للعلوم الانسانية

mhdyalshrqyalshrqy@gmail.com

الملخص:

شهدت فيتنام الجنوبية خلال عام ١٩٦٣ اضطرابات سياسية بسبب الإجراءات التعسفية التي اتبعها النظام الحاكم ممثلا بالرئيس ديم، والسياسة القمعية ضد البوذيين، وتفضيل الأقلية الكاثوليكية على الديانات الأخرى، واضطهادها، وتقييد حريتهم لممارسة شعائرهم الدينية، وعدم منحهم حقوقهم، مما ولد حالة من الاضطراب والفوضى الداخلية في فيتنام الجنوبية. وأمر بإغلاق معابدهم واعتقال عدد منهم – وأحدث ثورة أدت في النهاية إلى الإطاحة بنظامه في ٣ نوفمبر ١٩٦٣، وتشكيل مجلس عسكري من الجنرالات لحكم فيتنام الجنوبية.

الكلمات المفتاحية: (انتفاضة البوذيين، حكومة نغوين دينه ديم).

Buddhist uprising against the government of Nguyen Dinh Diem in 1963

Prof. Dr. Abbas Hussein Al-Jabri

Dhi Qar University / College of Education for Human Sciences

Drabbasaljabiry@gmail.com

Mahdi Sharqi Matar Al-Amiri

mhdyalshrqyalshrqy@gmail.com

Abstract:

During the year 1963, South Vietnam witnessed political unrest due to the arbitrary measures followed by the ruling regime represented by President Diem, the repressive policy against the Buddhists, its preference for the Catholic minority over other religions, its persecution, the restriction of their freedom to practice their religious rituals, and the

failure to grant them their rights, which generated a state of internal turmoil and chaos in South Vietnam. He ordered the closure of their temples and the arrest of a number of them – and he caused a revolution that ultimately led to the overthrow of his regime on November 3, 1963, and the formation of a military council of generals to rule South Vietnam.

Keywords: (Buddhist uprising, Nguyen Dinh Diem government).

المقدمة :

ساعدت عدة عوامل على نمو الحركة المقاومة لنظام ديم بسبب السياسة التي اتبعتها الحكومة في فيتنام الجنوبية من ملاحقة واضطهاد لاتباع الديانة البوذية بالرغم من انهم يشكلون الاغلبية ، وبدأ بمضايقتهم وتقييد حرياتهم وذلك بتحرير من شقيقه "نهو" وتجريد البوذيون من بعض الوظائف الحكومية ، اذ ان الولايات المتحدة الامريكية لم تكن بعيدة عن ممارسات نظام "ديم" حتى تطور الموقف ليخرج البوذيون بمظاهرات استطاعت ان تنهي حكمه وتسقط نظامه.

انتفاضة البوذيين ضد حكومة نغوين دينه ديم عام ١٩٦٣م.

نشطت حركه المقاومة وبدأ المناصرون لها بالزيادة وكانت هناك عوامل ساعدت على نمو حركه المقاومة "الفيت كونغ" في جنوب فيتنام بسبب السياسة التي اتبعتها الحكومة في الجنوب من ملاحقة واضطهاد والاضطرابات الداخلية في فيتنام الجنوبية ساعدة المقاومة على النمو ، وقد قدمت الإدارة الأمريكية كل ما يمكن تقديمة من دعم لتضمن لها الاستقرار لكن حكومة فيتنام لم تتمكن من تحقيق الاستقرار الداخلي للبلاد، ومما زاد في الأحوال السياسية سواءً هو بسبب اعتناق الرئيس "ديم" وأسرته للديانة المسيحية الكاثوليكية على الرغم من أن نسبة ما كان يشكلونه البوذيين ٧٠% مقابل ١٠% من الكاثوليك، قد قام "نغو دينة ديم" باضطهاد الأغلبية ومنعهم من طقوسهم او الاحتفال بأعيادهم وقام بغلق المعابد، واعتقل عدد منهم.[١]

أحتج البوذيون على السياسة التي مارستها حكومة فيتنام الجنوبية ضدهم ، وقد أتسع هذا الأحتجاج ليكون مظاهرات أدت الى التصادم مع القوات الحكومية بقياده "ديم" وأخوه "نغو دينه نهو[٢]

– Ngo Dinah Nhu) وذكرت وثائق البنتاغون ان الولايات المتحدة الأمريكية تعلم بخرق التعهدات التي قطعتها حكومة "ديم" للولايات المتحدة الأمريكية عندما حاولت تقريب وجهات النظر مع البوذيين لكن حكومة "ديم" شنت غارات على معابد البوذيين في منتصف الليل واعتقلت الكثير منهم.(٣)

راقبت السلطات الامريكية بخوف التصرفات التي يقوم بها "ديم" بتحريض من شقيقة المؤثر بشكل متزايد "نغو دينه نهو" فقام بقمع البوذيين الذين يطالبون بالإصلاح السياسي. كما تسبب بتوترات بين رجال الدين البوذيين وحكومة "ديم" وذلك بسبب الامتيازات التي منحها "للكاثوليك" وبلغ الصراع ذروته في ٨ أيار ١٩٦٣ ، وأطلقت القوات الحكومية النار على المتظاهرين الذين يطالبون برفع الاعلام والصلاة في المعابد وقتل عدد من النشطاء ، حيث طالب قادة الاحتجاج الحكومة بوقف الاعتقال للبوذيين ووضع تسوية دينية. لكن "نغو دينه نهو" لم يقدم أي تنازل للبوذيين(٤) ، فتعمقت الأزمة البوذية بل وزادت تعقيداً عندما أشعل راهب بوذي النار في نفسة حتى الموت بالقرب من تقاطع سايغون احتجاجا على السياسة التي اتبعتها حكومة "ديم" ضد البوذيين ، وقد اصبحت هذه الحادثة نقطة لتجمع الفيتناميين الجنوبيين والبوذيين في ١١ حزيران ١٩٦٣ ، وتبع هذا الحادث حوادث أخرى مشابه حيث قام رهبان اخرون واضرموا النار بأنفسهم ، لكن ديم بدلاً من ان يستجيب لمطالبهم ووجه اصابع الاتهام للشيوعيين وراء تلك الأحداث و قام بأرسال قوات لنهب المعابد ، واعتقل المئات من القادة البوذيين.(٥)

وحدثت اشتباكات عنيفة بين الرهبان البوذيين والقوات الحكومية في فيتنام الجنوبية بسبب الغاء الحكومة تشيع الجنازة للراهب البوذي الذي أضرم النار بنفسه وأحرقها ، واشتبك حوالي ٨,٠٠٠ متظاهر مع قوات الحكومة ، وقد استخدمت القنابل المسيلة للدموع لتفريق المظاهرات التي اشترك فيها الاطفال والنساء ، وعلى أثر ذلك الاشتباك أصيب عدداً من المتظاهرين بجروح ، وأعتقل عدداً منهم ، واذيع ان "نغو دينه ديم" وقع اتفاق مع كبار الرهبان البوذيين لتسوية الازمة البوذية.(٦)

سيطرة الشرطة بعد المصادمات التي سقط فيها عدد من الجرحى من الشرطة لكن القي بيان بوذي يدعوا الى ضبط النفس ، وذكر البيان سقوط ٣٠ شرطياً متأثرين بجروح ، ونقلوا الى المستشفى ولم يصاب اي متظاهر بجروح.(٧)

اهتزت فيتنام الجنوبية لما قام به الراهب البوذي في ذلك الوقت (شانج دوك – Change dock) الذي اشعل النار في نفسه في احدى شوارع سايغون وجلس على قارعة الطريق يصلي في صمت دون الاكتراث لجسده الذي اخذ اللهيب يأكل به ، وكانت احدى الوسائل التي استخدمت للتعبير عن الاحتجاج علماً ان ذلك الراهب يبلغ من العمر الثالثة والسبعين وكان بسبب الاضطهاد الديني للبوذيين.[٨]

فما كان من الجيش الفيتنامي الجنوبي ان اعترض تشييع جنازة احد الرهبان الذي قام بحرق نفسه يوم ١٣ اب ١٩٦٣. واخذ الجثة من الرهبان البوذيين الذين يرومون دفنه في المعبد الرئيسي واخفتها ولم يعرف مصيرها ، اذ دفنتها القوات الحكومية في مكان مجهول[٩].

ويمكن القول أن الرهبان البوذيين لم يتوقفوا عن المظاهرات والمطالب بحقوقهم بسبب السياسة التي أتبعتها الحكومة الفيتنامية الجنوبية ، وقد أعلنت في اكثر من مدينة في فيتنام الجنوبية الأحكام العرفية من قبل حكومة "ديم".

وعلى أثر ذلك أعلنت الأحكام العرفية وأعلن حظر التجوال لمدة ٢٤ ساعة في مدينة "هيو" في ١٧ آب ١٩٦٣ والتي شهدت ثلاث حالات انتحار خلال أسبوع[١٠] ، وبسبب الاضطهاد الذي تعرض له البوذيين في فيتنام الجنوبية على يد قوات "ديم" طالب البوذيين الرئيس الأمريكي كنيدي ويوثانيت والبابا بالتدخل لحل النزاع الديني في فيتنام الجنوبية. وقد طالبت رئيسة وزراء سيلان السيدة (باندرانيكة – Bandaranaike) الدول التي تدين بالبوذية الى عقد مؤتمر لبحث حالة فيتنام ، وبعث الرهبان البوذيين ببرقية الى الرئيس كنيدي و (يو ثانت[١١] – U–Thant) السكرتير العام للأمم المتحدة والبابا بولص السادس ، وطلبوا منهم التدخل باسم حقوق الانسان ، لحل الأزمة ووقف النزاع الدموي الذي يجري بين البوذيين وحكومة "ديم" وبعث البوذيون في ١٨ آب ١٩٦٣ من سيلان ببرقية أخرى الى البابا بلوس السادس اكدوا فيها على: "ان رعاياك الروحيين يعذبون إخواننا البوذيين" وكما اشار وفي تلك البرقية الى حالات وحوادث الانتحار ، وأكدوا على أن حوادث مشابه ستحدث أذا لم يحل ذلك النزاع ، وقالو أن مئات قد أصيبوا في تلك المظاهرات التي قام بها البوذيين في مدن مختلفة في فيتنام الجنوبية كمدينة "هوى" وفي تلك المدينة قدم ٣٠ أستاذ في جامعتها استقالاتهم الى الحكومة احتجاجاً

على تلك السياسة ، وقد رفضت الحكومة تلك الاستقالات وطلبت منهم اعادة النظر في ذلك. وتم فصل مدير الجامعة على حسب تعبير صحيفة الاهرام أثر عدم منعه للطلبة من الاشتراك في المظاهرات البوذية المناهضة للسياسة التي تتبعها الحكومة "ديم".(١٢)

كان العالم على مرأى ومسمع مما يجري في فيتنام الجنوبية من سياسة قمعيه أتبعها نظام "ديم" ضد البوذيين. لم تجدِ نفعاً الالتماسات والرسائل التي أرسلها أتباع "بوذا" للعالم والبابا ، وارسل البابا رسالة الى "ديم" ١٨ أب ١٩٦٣ يرجو منه العزوف عن تلك السياسة وإرضاء شعبه.(١٣)

أضرب في ١٩ اب ١٩٦٣ عشرة الاف بوذي عن الطعام في فيتنام الجنوبية احتجاجاً على سياسة الاضطهاد التي أتبعتها حكومة "ديم" ، وقامت مظاهرات من مئات الطلبة و١٥ الفاً من البوذيين في مختلف المدن ، وبالخصوص مدينة سايغون اذ طالب المحتجون الحكومة للعزوف عن سياسة التفرقة الدينية ، وكذلك طالبوا بإعادة مدير جامعة هوى الذي لم يمنع الطلبة من الرفض لتلك السياسة والكوادر التدريسية في تلك الجامعة الذين قدموا استقالاتهم على أثر ذلك. ولم يوافق وزير التعليم على تلك الاستقالات وطلب منهم أعادة النظر في ذلك الموضوع.(١٤)

اعلنت الاحكام العرفية في مدن اخرى في فيتنام الجنوبية كمدينة دانانج التي تبعد ٣٨٠ ميلا شمال سايغون على أثر المظاهرات التي قام بها البوذيين في ٢١ أب ١٩٦٣ احتجاجاً على سياسة التفرقة الدينية التي تتبعها حكومة فيتنام الجنوبية ، وعندما طلب مندوب سيلان طرح القضية البوذية في الامم المتحدة في آب ١٩٦٣ لبحث هذه المشكلة عارضت بعض الدول الأسيوية والولايات المتحدة الأمريكية ، وان وفود الدول الأعضاء لم يقابلوا الطلب بحماس كبير ، وقد صرح مندوب الولايات المتحدة الأمريكية بانه لا يعتقد أن ثمة فائدة عملية من وراء تلك الجلسة للجمعية العامة للأمم المتحدة ، وقال بعض أعضاء الوفود أن هذه المشكلة هي خلاف داخلي بين البوذيين وحكومة "ديم" ولا تهدد السلام العالمي.(١٥)

واصلت الحكومة الفيتنامية الجنوبية في ٢٢ آب ١٩٦٣ اعلان الاحكام العرفية وحضرت التجوال من الساعة التاسعة مساءاً حتى الخامسة صباحاً في عموم البلاد وسيطرة قوات الجيش على

المعابد في سايغون ، كما فرضت سيطرتها على المواصلات في البلاد والمرافق العامة. وصدرت الأوامر للجيش والشرطة بان تطلق النار على كل شخص يخالف الأوامر لحظر التجوال ، وبذلك العمل اصبحت العاصمة "سايغون" معزولة عن العالم وقد تسبب الوضع في غلق المطارات والغاء رحلات الطيران في داخل وخارج فيتنام الجنوبية ، وحدثت معركه عنيفة بين الرهبان البوذيين و قوات الجيش عندما حاولت قوات الجيش فرض سيطرتها على احد المعابد في ٢٢ آب ١٩٦٣، واستخدام الرهبان العصي والحجارة فأصابوا ٩ جنود بجروح ، وفي النهاية اضطروا الى الفرار امام قوات الجيش واثناء التفتيش عثر في احد المعابد على ثلاث الغام وعشره خناجر و ١٤ قنبلة بلاستيكية ومدفع رشاش وجهاز للأرسال في معبدين بوذيين ، وفتشت بعض المنازل من اجل القبض على المخالفين والذين يضرون بالأمن ، وقيدت الصحافة ، وفرض الرقابة على السينما والمسارح ، لكن الولايات المتحدة الأمريكية رفضت هذه الإجراءات التي تقوم بها حكومة فيتنام الجنوبية ، واعتبرته خرقاً لما قطعته الحكومة على نفسها بانها تسعى للتوافق بين البوذيين والحكومة في فيتنام الجنوبية.(١٦)

نتج عن تلك الغارات التي قامت بها القوات الخاصة لفيتنام الجنوبية. القبض على ١٤٠٠ شخصاً من الرهبان وغيرهم. وان هذه الغارات افقدت الولايات المتحدة الأمريكية صوابها كما تذكر وثائق "البنتاغون" بأنها وحشيه واعتبرته صفعه عل وجه الولايات المتحدة الامريكية وذلك سبب عدم أيفاء "ديم" للوعود التي قطعها للولايات المتحدة الأمريكية للمصالحة مع البوذيين.(١٧)

بعثت الولايات المتحدة الأمريكية الى سايغون "هنري كابوت لودج" لكي يطلعها عن أخر المستجدات لوضع فيتنام والبحث عن قيادة جديدة ، وقد أعلن ان البعض من الفيتناميين يدينون بولائهم "لنهو" والبعض الاخر غير واضح في نواياه، و رد وزير الخارجية الأمريكي بان الولايات المتحدة وافقت على اعطاء الفرصة "لنهو" وزوجته لمغادرة البلاد، والا سحبت تأييدها لحكومة فيتنام الجنوبية.(١٨)

تقول تقارير وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (C.I.A) أن الثورة البوذية تعبر عن عدم الرضا عن حكومة "ديم" وأن المخاوف سوف تتصاعد مرة أخرى أذا لم يتم الوفاء بالوعود للبوذيين.(١٩)

أتهمت حكومة فيتنام الجنوبية الرهبان البوذيين بأنهم يخططون الى انقلاب ضد الحكومة ، وقد اكد شقيق "ديم" "نغو دينه نهو" على الرغم من حسن النوايا التي أبدتها الحكومة تجاه البوذيين. لكنهم حولوا المعابد الى مراكز لإثارة المشاكل مع الحكومة وبالخصوص معبد "أكسالوي" وأخلاله بالأمن ، و اتهمهم بأنهم جمعوا أسلحة في تلك المعابد من اجل تنظيم انقلاب ضد الحكومة. فتم اعتقال الكثير منهم ، وان القوات الحكومية تبحث عن الزعيم البوذي "تريش ترى كوانغ" الذي لجئ الى السفارة الأمريكية هو ومجموعة من الرهبان التي رفضت السفارة الأمريكية من تسليم هؤلاء الرهبان الذين أحتموا بها بعد احتلال الجيش المعبد "اكسالوي" وعلى اثر تلك الأوضاع قدم السفير (تران فان شونغ[٢٠] – Tran van chuong) سفير فيتنام الجنوبية في الولايات المتحدة الأمريكية استقالته. حيث قال: "أنني لا أستطيع أن أمثل حكومة لا اوافق عليها وتتجاهل نصيحتي".[٢١] وذكرت صحيفة الأهرام ان وزير خارجية فيتنام الجنوبية قدم استقالته هو الأخر على أثر الاضطرابات في فيتنام الجنوبية احتجاجاً على الاضطهاد الذي يتعرض له البوذيين (فاو فان ماو –faw fan maw). وأتهم الشقيق الأصغر "نغو دينه نهو" لرئيس فيتنام الجنوبية الرهبان البوذيين بالتخطيط للقيام بانقلاب ضد الحكومة ، وقد صدر بيان للسفارة الأمريكية في فيتنام عن طريق سفير الولايات المتحدة الأمريكية (هنري كابوت لودج Henry Cabot Lodge) في الايام القليلة القادمة سيقدم اوراق اعتماده الى " ديم" كسفير في فيتنام. وتقول الصحيفة أن الحكومة الفيتنامية الجنوبية وقعت في نزاع دبلوماسي بينها وبين الولايات المتحدة الأمريكية بشأن الاضطهاد الديني الذي تمارسه الحكومة الفيتنامية ، وهو ما نذرت به الولايات المتحدة الأمريكية في بيان أصدرته أمس وزارة الخارجية في ٢٣ اب ١٩٦٣.[٢٢]

أستبدل السفير بسفير أخر وهو "لودج" من قبل الرئيس "كنيدي" وذلك بسبب موقف السفير السابق لأنه كان مؤيداً لسياسة "ديم" ضد البوذيين. أما في ما يخص الولايات المتحدة وموقفها عن الأوضاع في فيتنام حيث قرر كبار المسؤولين أن الطريقة للتخلص من هذه الأزمة و أجبار حكومة فيتنام الجنوبية بان تكون اكثر تصالح مع البوذيين ، ويمكن ذلك في ابعاد "نغو دينة ديم" وان لم يوافق "ديم" يبعد هو كذلك او يطرد[٢٣].

ذكرت وثائق البنتاغون الامريكية أن العسكريين الفيتناميين انها تأييدهم بشكل مباشر في اي وقت ينهار به نظام الحكومة المركزية. وفي ٢٥ اب ١٩٦٣ أجتمع السفير الجنرال هاركينز و (جون ريتشارد سون – John Richard Son) رئيس مركز المخابرات المركزية ، وقد نتج عن ذلك الاجتماع تغير في التكتيكات ، حيث أكد عدم قبول "ديم" للمطالب التي قدمتها الولايات المتحدة الأمريكية[٢٤].

اقترح ريشتارد سون بأن توقف الأدارة الأمريكية الدعم المادي والعسكري اذا لم يخضع "ديم" لمطالب الأدارة الأمريكية وهي ابعاد أخيه ومن معه عن السلطة الفيتنامية الجنوبية وإصلاح وضع البوذيين[٢٥] وعلى اثر ذلك أخذت البرقيات ترد وتخرج من وزارة الخارجية الأمريكية الى فيتنام الجنوبية وبالعكس من أجل الوصول الى موقف معين حول حكومة سايغون.[٢٦] وعلى الرغم مما قدمته وكالة المخابرات المركزية الأمريكية وتعهدت للقادة في الجيش الفيتنامي الجنوبي بالدعم للحكومة الجديدة الا أنهم ظلوا في تردد من حقيقة ما أكدتهُ ، وكان ذلك بسبب في تأجيل الانقلاب الى نهاية شهر أب وادعائهم الأعداد الناجح للانقلاب[٢٧] ، واجتمع السفير الأمريكي "لودج" والرئيس "ديم" وجرت مشاورات حول الاوضاع في فيتنام ، وكان "ديم" على علم بان هناك انقلاب سيقع لا يعلم من يقود ذلك الانقلاب.[٢٨]

ذكرت الأهرام أن الوضع في فيتنام أخذ بمنحنى اكثر تطوراً حيث لم تقبل حكومة "ديم" الاستقالة التي قدمها وزير الخارجية. واكدت الحكومة الفيتنامية انها منحت الوزير أجازه رسمية لمدة ثلاث أشهر للحج الى اماكن مقدسة بالهند ، ولم توضح الحكومة هل ان الوزير وافق على تلك الاجازة أم لا؟ لكن "ماو" صرح في جمعاً من الطلبة في جامعة "هوى" التي يدرس القانون فيها بضرورة حث الطلبة على الأتحاد والنضال من أجل الحقوق وحرية العبادة ، وصدرت الأوامر بغلق الجامعات والمدارس في العاصمة سايغون بأمر من الحاكم العسكري "نون ثات دينه" ، وقد اعلن القائد العسكري أنه لم يعثر على اي أسلحة في المعابد ، ولكن الجيش عثر على منشورات تعود "للشيوعيين" تشير الى حدوث ثورة وشيكة.[٢٩]

اتسع نطاق المعارك والاعتقالات في فيتنام الجنوبية وتدهور الوضع اكثر فأكثر وحدثت اشتباكات دامية بين القوات والطلبة. وقتلت طالبة بعمر السابعة عشر بنيران القوات الفيتنامية الجنوبية التي أطلقت لتفريق المظاهرات في سايغون وبدأت الاشاعات تتردد بان سلاح الطيران سوف يقوم بانقلاب لتأييد الثورة البوذية وفي هذه الحالة ظهرت مخاوف الرئيس "ديم" وقد اعتقل الاف الطلبة ، وصدرت أوامر بأطلاق النار على أي تجمع شعبي ، وعلى اثر الوضع المضطرب قامت الحكومة بحراسة مشددة خوفاً من أي طارئ ، وقد انتشر حوالي عشرة الاف جندي ومشاه الاسطول في الشوارع الرئيسية للمدينة سايغون. ثم تولت حماية القصر سيارات مصفحة وكذلك مدافع مضادة للطائرات. وفتشت سيارات المسؤولين الأمريكيين واحتجت على ذلك الأجراء سفارة الولايات المتحدة الأمريكية ، وقد بان عجز الولايات المتحدة الأمريكية في أقناع الرئيس "ديم" في عدم اعطاء الفرصة للشيوعيين للتسلل الى فيتنام الجنوبية.[٣٠] وأتهمت الولايات المتحدة أن شقيق "ديم" هو المسؤول عن الحملات الوحشية التي تقوم بها القوات الفيتنامية الجنوبية ضد البوذيين.[٣١] تلك هي علامة واضحة على رغبة الولايات المتحدة في أزاحه "نهو" من منصب في حكومة سايغون في جنوب فيتنام[٣٢] ، وأوردت الأهرام في عددها الصادر في ٢٨ أب ١٩٦٣ بياناً لحكومة كمبوديا ذكرت فيه أنها قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع حكومة فيتنام الجنوبية بسبب أتباعها سياسة الاضطهاد والتفرقة الدينية مع البوذيين وكذلك الكمبوديين المتواجدين في فيتنام واعتدائها على حدود كمبودياً ، ونوهت الصحيفة في نفس العدد بإن الحكومة تواصل الإجراءات اللازمة من اجل السيطرة على الموقف ، وقد أصدرت أمر مذكرة اعتقال بحق وزير الخارجية السابق الذي قدم استقالته سابقاً على اثر الاضطهاد الديني ضد البوذيين. وقد تم اعتقاله في مطار سايغون عندما كان يروم السفر الى الهند وبرر القوات الحكومية عملية الاعتقال بسبب ان الوزير لا يحمل ترخيصاً من الحكومة لمغادرة البلاد. وأصدر نغو دينه "ديم" قراراً أجل من خلاله الانتخابات للجمعية الوطنية الى وقت غير محدد والذي كان من المقرر أن تجري في يوم السبت ٣١ أب ١٩٦٣. واصلت الحكومة اصدار قراراتها فأصدر امر بتجنيد مئات الطلبة التي اعتقلتهم في وقت سابق في المظاهرات البوذية[٣٣].

على أثر ما تقدم ذكره حول الازمة البوذية ذكرت وزارة الخارجية الأمريكية (ان من هاجم البوذيين ومعابدهم هم مجموعة صغيره من الجيش الفيتنامي) ونفت حكومة "ديم" ذلك الادعاء ، وأن قادة جيش فيتنام الجنوبية المسؤولون عن اضطهاد البوذيين ، وقال قادة الجيش ورئيس الجمهورية "نغو دينة ديم" أنهم اصحاب فكرة أعلان الحكام العرفية وضرب العابثين بالأمن بيد من حديد من البوذيين وقد بنيت الحكومة بان الولايات المتحدة الأمريكية على علم بذلك وهو ادعاء كاذب لا صحة له. وأثار هذا البيان حدة التوتر بين حكومة فيتنام الجنوبية والولايات المتحدة الأمريكية ، ذلك ما دفع الولايات المتحدة الأمريكية الى اتباع سياسة اكثر حزم ضد أسرة "ديم" وبدأت تبحث عن البديل لكنها لم تجد البديل لكي يحل محل "ديم" في وقت اخر بدأ الجيش الفيتنامي الجنوبي بالانتشار في شوارع العاصمة سايغون من أجل منع اي محاولة للانتحار من جانب البوذيين.[٣٤]

أوردت الأهرام أن الرئيس الأمريكي جون كنيدي ومستشارية السياسيين باتوا في وضع معقد بسبب الاضطهاد الديني الذي تعرض له أتباع بوذا في فيتنام الجنوبية والتي أدت الى وضع مضطرب كاد أن يوقع بحكومة "نغو دينة ديم". وعلى الأدارة الأمريكية اتخاذ ما يلزم من أجل حماية استثمارات كبيرة للولايات المتحدة التي اصبحت معرضة للخطر ، وأدرك الرئيس كنيدي ان الوضع صعباً للغاية اذا أستمرت حكومة "ديم" في اتباع تلك السياسة ضد البوذيين ، وذلك ما يجعل نفوذ الولايات المتحدة الأمريكية يتضاءل في كل دول أسيا التي تنتشر فيها الديانة البوذية الامر الذي سيؤدي الى زوال الاستثمارات الأمريكية. وهذا بحد ذاته هو انتصار لجبهة التحرير الوطنية "الفيت كونغ" المدعومة من قبل الشيوعيين[٣٥].

يمكن القول بأن الأدارة الأمريكية بدأت تحوك مؤامرة بالخفاء للإطاحة بحكومة "ديم" ومن أجل تلك المؤامرة أخذت تجتمع مع كبار الجنرالات الفيتناميين وتوعدهم بتقديم المعونة والمساعدات والوقوف الى جانب أي حكومة تقوم في فيتنام.

اتصل سفير الولايات المتحدة "لودج" في فيتنام الجنوبية ببعض جنرالات الجيش الفيتنامي سراً لكي ينقل لهم موقف الأدارة الأمريكية ، ولمعرفة الشخص الذي يتزعم تلك المؤامرة ومنهم الجنرال "دونج (فان منه[٣٦] – Duong fan minh) وهو مستشار الرئيس العسكري الممتاز وقائداً عسكرياً وله تأييد

كبير عند الجيش الفيتنامي الجنوبي ، وكذلك الجنرال (دون وكيم – Duon Wakim) والميجور الجنرال (تران تين خيم[٣٧] – Tran Thien Kniem) وغيرهم من الجنرالات. لكن التوازن للقوى التي تتواجد في فيتنام والتي وصفها السفير لودج بأنها سوف تحدث انقلاباً لا محال قائلاً: أن "فرص النجاح ستقل كلما تأخر القيام بالانقلاب" ، ولكن هؤلاء الجنرالات غير مطمئنين ، وبدأوا يشككون بالوعود الأمريكية لهم وقد طلب اللفتنانت جنرال "دونغ فان منه" من الإدارة الأمريكية دليل واضح بأنها لم تؤيد تلك المؤامرة "لنغو نهو" حيث طلب "منه" بإن تقوم الولايات المتحدة الأمريكية بإيقاف المعونة الاقتصادية لحكومة فيتنام الجنوبية لكي يكون دليلاً مؤكداً من قبل الأدارة الأمريكية ، وقد أعطت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية المعلومات للمنظمين بالانقلاب حول الأسلحة الموجودة في المعسكرات التابعة للحكومة ، وفي ذلك الوقت أرسل الرئيس الأمريكي "كنيدي" الى سفير فيتنام "لودج" والجنرال "هاركينز" يطلب رأي كل منهما وقد رد السفير على الرئيس بأنه قال لابد من الإطاحة بحكومة فيتنام الجنوبية أما الجنرال هاركينز له رأي أخر فهو يعتقد بإن لا يزال هناك وقت دون تعريض المتآمرين للخطر ، وأن ينذر الرئيس "ديم" أنذاراً نهائي من أجل أبعاد "نغو نهو".[٣٨] وتذكر الوثائق لوزارة الخارجية الأمريكية من خلال البرقيات المتبادلة بين الجنرال "هاركينز" والجنرال "تايلور" في فيتنام التي أكد من خلالها "هاركينز" على وجوب ممارسة الضغط على حكومة "ديم" بالتزامن مع سير المفاوضات مع الجنرالات وابلاغهم انذارات الأدارة الأمريكية النهائية لحكومة "ديم" وهذا يتطلب جهد كبيراً من قبل السفير "لودج" وضرورة أبعاد "نهو" خارج فيتنام وهو كشرط لاستمرار دعم الأدارة الأمريكية لفيتنام وعدم الرضا بما تقوم به حكومة "ديم" من أعمال انتقامية ضد البوذيين. وأن هذا سيجعل "ديم" يرفض ذلك مما يقوي دعمنا للجنرالات[٣٩].

اوردت الأهرام خبراً مفاده بأن الأدارة الأمريكية هددت الحكومة الفيتنامية الجنوبية وبشكل علني بانها ستعمل على خفض المعونة أذا لم يقوم الرئيس "ديم" بأبعاد شقيقه وزوجته المدام (نهو[٤٠] – Ngo Dinh Nhu Madame) والشرطة السرية التي اعتبرته مسؤول عن الهجمات التي شنت ضد البوذيين والاعتداء على معابدهم. وقد وصفت المدام "نهو" احتجاج البوذيين في حرق انفسهم كنوع من الاحتجاج ضد ما تقوم به الحكومة من اضطهادهم وقالت: "بأنهم خونة" وقد ساد اعتقاد في ذلك الوقت

بأن الولايات المتحدة الأمريكية غير قادر على تحقيق انتصار ضد جبهة التحرير الوطنية "الفيت كونغ" في فيتنام الجنوبية ما دام "نهو" هو المسيطر على السلطة ، وخلال تلك الأحداث وتطوراتها في فيتنام الجنوبية. قد تجمع المؤيدين للرئيس الفيتنامي ليخرجوا في مظاهرة أشرك فيها حوالي ٣٠ الف من الشبان والعمال في العاصمة سايغون لتأييد سياسة "ديم" واستنكروا الأعمال الناهضة ضد الحكومة. أما في واشنطن كان هناك اجتماع بين وزير الخارجية الأمريكية (دافيد دين راسك[٤١] – David Dean Rusk) والسفير الفرنسي لبحث التصريحات التي أدلى بها رئيس جمهورية فرنسا الجنرال (شارل ديغول[٤٢] – Charles decaulle) ، وكان يوعد بها بتقديم المساعدة لحكومة فيتنام الجنوبية من أجل اقرار السلام في الداخل والخارج. بعد الاجتماع صرح السفير الفرنسي هيرفي الفان " Hervey Alvin" بأن ما صدر عن الرئيس ديغول لا يمكن اعتباره اعتداء على الولايات المتحدة الأمريكية او على سياستها الخارجية[٤٣] ، اذ كان الرئيس الفرنسي ديغول قد أنتقد السياسة التي تتبعها الولايات المتحدة الأمريكية في فيتنام الجنوبية. حيث أقترح ديغول بان تكون فيتنام بعيد عن أي تدخل أجنبي وتوحيدها وأبعادها عن الحرب ان أمكن ذلك[٤٤]

أوردت الاهرام في الاول من أيلول ١٩٦٣ بان الولايات المتحدة الأمريكية تعلن عن استعدادها للاعتراف بالحكومة التي تخلف حكومة "ديم" في فيتنام الجنوبية وتمهد لقلب الحكومة الحالية والتخلص منها ، وقد كان الرئيس الامريكي كنيدي مارس الضغط الدبلوماسي القوي والابتعاد قليلاً عن تشجيع انقلاب عسكري من اجل أصلاح الحكومة في فيتنام الجنوبية لكي تقف بوجه الشيوعيين. وتسلم الرئيس "ديم" أنذار اخيراً من اجل أبعاد الشرطة السرية المسؤولين عن العنف ضد البوذيين حتى لا يواجه خطر قطع المعونة التي تقدمها الأدارة الأمريكية او تقوم بخفضها وحذر السفير الامريكي لودج في سايغون بان الادارة الأمريكية حذرته من قرب النهاية له أن لم يقوم بأبعاد شقيقته "نهو" والشرطة السرية ، وأن حدوث انقلاب عسكري ناجح سيجعل واشنطن تعترف بأي حكومة تقوم هناك وتقدم الدعم لها سوى كان العسكري او الاقتصادي وقال ديم في كلام له بأن فيتنام الجنوبية لا يمكن تقارن مع الدول التي تطبق الولايات المتحدة الأمريكية سياستها فيها ، كذلك اكد ديم اذا استمرت الصحف الأمريكية

تعبر عن رأي الولايات المتحدة الأمريكية بهذه الطريقة ، ستتدهور ليس مع فيتنام الجنوبية وحدها وانما مع الدول النامية في أسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية.(٤٥)

واصلت الولايات المتحدة الأمريكية دعمها لحكومة فيتنام الجنوبية لكنها دعتها الى أن تعيد الثقة الشعبية بها، وقد رد الرئيس الأمريكي كنيدي على ما صرح به الرئيس الفرنسي سابقاً بأنه لا يتفق مع الذين يدعون للأنسحاب من فيتنام، وأعتبره خطأً كبيراً ، واعدها الرئيس كنيدي تصرف شخصي من قبل ديغول دون أن يكون ادنى علم لدى الحكومة الفرنسية التي ليس لها قوات عسكرية في المنطقة ، ولم يكن لها برنامج للمعونة العسكرية في فيتنام. وقد أراد الرئيس بذلك قطع الطريق أمام ديغول وادعائه تقديم المعونة لفيتنام. بأعتبار أن فيتنام كانت سابقاً مستعمره فرنسية لعدة سنوات ، وأكد الرئيس كنيدي أستمرار الدعم لوقف أنتشار الشيوعية في منطقة جنوب شرق أسيا ، وقال: "ان الولايات المتحدة مستمرة في تقديم ذلك الدعم" وقال: "أنني أشك أن تتمكن حكومة نغو دينة ديم في فيتنام الجنوبية من كسب المعركة مع "الشيوعيين" أذا لم تبذل جهوداً صادقة تحاول بها أستعادة ثقة الشعب وتأييده لها. اما سياسة القمع التي تتخذها هذه الحكومة الان ضد البوذيين فهي سياسة غير حكيمة بالمرة ولا يمكن أن تكون هي الطريق الى النصر. وقال كنيدي: "أني أعتقد شخصياً أن حكومة "ديم" قد فقدت الاتصال بالشعب الفيتنامي خلال الأشهر الماضية على الاقل". وكان للسفارة الأمريكية بياناً نفت فيه أي مؤامرة ضد حكومة "ديم" تقودها الولايات المتحدة ضد النظام".(٤٦)

أشار الرئيس الأمريكي خلال حديثة عن الأوضاع المضطربة في فيتنام الجنوبية كنتيجة لاتباع السياسة المزدوجة لدى الشيوعيين خلال عام ١٩٦٣ من جانب ، واستمرار توسعهم وتغللهم في الجنوب ومناهضتهم لسياسة التي تتبعها "سايغون" وليس أمامهم سوى اتباع سياسة العنف من اجل الإطاحة بنظام "ديم" وطردهُ من جانب أخر. ولم تتخذ القوات الشيوعية خطوات من أجل اثارة مشكلة تؤدي الى انتفاضة ضد "ديم" فهي لم تستفيد من الأوضاع المضطربة في سايغون من اجل تحقيق أهداف القادة الفيتناميين الشماليين وبشكل سلمي مع "نهو". كانت الحكومات الكبرى في العالم ترى حل وسطاً في فيتنام فالسوفييت توقعوا حدوث حرب واسعة النطاق ستقنع الولايات المتحدة من أجل الحوار حتى لا تقع الحرب في فيتنام وبذلك تشتت انتباههم عن اجزاء مهمة في أوروبا ، ودعى الرئيس ديغول

الى تحيد فيتنام ، وأراد أن يكون أتفاق بين القوى العظمى وتوحيد فيتنام في حكومة ائتلافية ، حتى لا يكون فيها ضمانات "للشيوعيين" ولا للغرب للسيطرة على البلاد.(٤٧)

دعت الصحف الأمريكية وغير الأمريكية المؤثرة الى تحيد فيتنام ، لكن بعض الليبراليين في الكونغرس اقترحوا استخدام فضائح "ديم" ونظامه كذريعة للتفاوض على الانسحاب من جنوب فيتنام. لم تكتسب الدعوات لأجراء محادثات بسبب عدم أستجابه "ديم" في ابعاد "نهو" وهذا ما أثار غضب الولايات المتحدة الأمريكية ، فأن الأدارة الأمريكية لجأ الى حلول أكثر تطرق عندما اتصلت بالجنرالات الفيتناميين لكي يطيحوا بحكومة "ديم" ، وكان ذلك العمل سراً ، وبسبب اختلاف المسؤولين الأمريكيين مع العكرة ، وأعطى كنيدي للسفير هنري كابوت لودج صلاحيات ترك الأمر له الذي يعتبر من المؤيد للانقلاب والتخلص من "ديم" وحكومته.(٤٨)

ذكرت الأهرام أن المدام "نهو" طلبت من الولايات المتحدة الأمريكية سحب رعاياها المتواجدين في فيتنام الجنوبية لانهم يعملون في المخابرات الأمريكية وأتهمت المخابرات بأنها تدير مؤامرة للإطاحة بـ "ديم" وحكومته(٤٩) ، على الرغم من الاتهامات التي توجهها المدام "نهو" الرئيس الأمريكي كنيدي يؤكد أستمرار المعونة لفيتنام الجنوبية رغم ما يجري هناك ، واعتبر وقفها لا يحل المشكلة ، وقد يؤدي الى تدهور الأوضاع في البلاد ، وكما اكد الرئيس كنيدي على الحكومة الفيتنامية الجنوبية ان ترضي جماهير الشعب. وكانت العنف مستمرة في فيتنام الجنوبية ، وقد اغلقت المدارس في العاصمة سايغون وأعتقل ١٠٠ مائة طالب بهدف القضاء على المظاهرات ، وفي يوم ١٠ ايلول ١٩٦٣ اذ وصل عدد المعتقلين حوالي ١٣٠٠ بينهم ٦٠٠ طالبة واضراب ٢٠٠٠ طالبة في عدد من المدارس ، وقد تدخل البوليس من أجل تفريق الطالبات اللاتي يرددن هتافات ضد الحكومة.(٥٠)

أوردت الأهرام بأن الولايات المتحدة تريد أعادة النظر في برنامج المساعدات لفيتنام الجنوبية ، واكدت عدم الخروج من فيتنام ولا يمكن سحب مستشاريها ، واكد الرئيس كنيدي على دعم فيتنام الجنوبية في الحرب ضد "الشيوعيين" من اجل أحراز النصر. في الوقت الذي أستمرت حكومة "ديم" في ممارسة أعمالها في الاعتقال لكل من عارض سياستها.(٥١)

قامت حكومة سايغون باعتقال عدد من المثقفين والطلبة وكل من يشتبه في معارضة الحكومة ، لذى عبر (البابا بولس السادس [٥٢] – paulvl,pope) عن قلقة من الأوضاع في فيتنام الجنوبية ، و أمتعاضهُ في ما كان يدور هناك ، وأعلنت الولايات المتحدة الأمريكية عن تأييدها للدول الأسيوية والأفريقية في طرح قضية الاضطهاد الذي يتعرض له البوذيين في فيتنام الجنوبية على الجمعية العامة للأمم المتحدة ، وأكدت الأدارة الأمريكية أنها توافق على أيه اقتراحات تقدم حول تلك المسألة ، وكان ذلك بمناسبة قيام الامم المتحدة بتقديم مذكرة في ١٧ ايلول ١٩٦٣ للدول الأعضاء ، وبينت فيها الأسباب لتقديمهم تلك المذكرة ، وقد وجهت الاتهام لحكومة فيتنام الجنوبية ، وأتهمتها بانتهاك حقوق الأنسان وبشكل خطير للغاية ، اما كمبوديا كانت تنظر الى تطور الموقف في فيتنام الجنوبية بقلق اعتبارها دولة محايدة فهي تريد أن تكون بجوارها دولة محايدة ، وطالب الوطنيون في فيتنام سكرتير العام الأمم المتحدة (يو ثانت – U–Thant) بأسقاط النظام الذي برأسه "نغو ديم" ، وجاء هذا المطلب كمذكرة أرسلتها الحركة القومية الديمقراطية لفيتنام الجنوبية. أصدرته الأمم المتحدة نداءاً شخصياً من خلال السكرتير العام لها وهو من أصول بوذية الى رئيس فيتنام الجنوبية بان يضع حداً للازمة البوذية ، وأكد "يو ثانت" قلق الدول الاعضاء في الأمم المتحدة بشأن الموقف ف فيتنام.[٥٣]

وذكرت وثائق البنتاغون أن رئيس الولايات المتحدة الأمريكية كنيدي شكل لجنة لتقصي الحقائق في فيتنام الجنوبية وارسالها في ٢٣ ايلول ١٩٦٣ ومكونة من الوزير ماكنمارا والجنرال تايلور ورؤساء اركان الحرب الأمريكية ثم لتعد تقريراً حول التطورات السياسية في فيتنام الجنوبية[٥٤] ، وقد أكدت الأهرام هذا الخبر في عددها الصادر في ٢٩ أيلول ١٩٦٣ بأن وزير الدفاع الأمريكي قطع ٧٠٠ ميلاً من أجل أعداد تقرير وتقديمهُ للرئيس كنيدي عن سير الحرب في فيتنام الجنوبية ، وقد زار وزير الدفاع الأمريكي ماكنمارا والجنرال تايلور أحد المعسكرات في المنطقة الوسطى في فيتنام ، وقد ذكرت الصحيفة بأن هناك طابور تابع لجبهة التحرير الوطنية "الفيت كونغ" قام الأمريكيون بتدربهم دون علم حيث قام ذلك الطابور الخامس بتقديم المساعدة لكتيبتين من قوات "الفيت كونغ" في خرق خطوط الدفاع للقوات الحكومية ، وقامت بقتل أربعين من رجال القبائل المدربين ، واستولت على عدد كبير من الأسلحة والذخيرة. لذى استجوب الضباط الامريكيين والفيتناميين في الميدان من خلال وزير الدفاع

الأمريكي حول سير العمليات الحربية بين القوات الفيتنامية الجنوبية والقوات التابعة لجبهة التحرير الوطنية "الفيت كونغ".[٥٥] والتقى مع الرئيس "ديم" في ٢٩ أيلول وأشار عليه بأن يبعد شقيقة من السلطة. ولم يجدِ ذلك الضغط نفعاً فاضطرت الولايات المتحدة الأمريكية الى أن تقلص من الدعم الاقتصادي لحكومة "ديم" وشجع الجنرالات وكان هدف واشنطن من اجراء بعض التغييرات الاشخاص والمناصب جعل الحكومة أكثر اطاعة للولايات المتحدة في مكافحة "الشيوعية" في فيتنام الجنوبية.[٥٦]

أما فيما قدمته اللجنة والجنرال "ماكسويل تايلور" من تقرير في ١٣ تشرين الاول ١٩٦٣ حول الموقف في فيتنام الجنوبية الى رئيس الأدارة الأمريكية كنيدي ، وكذلك قدم ذلك التقرير الى مجلس الأمن القومي. وتضمن عدة مقترحات مفصلة واحتوى على عدة توصيات ، وأن وزير الدفاع والجنرال تايلور أعربا عن اعتقادهما بأن لا توجد حاجة من اجل التدخل الأمريكي في فيتنام الجنوبية ، بأعتبار ان فيتنام الجنوبية ستكون قادرة على مواجهة الجبهة الوطنية "الفيت كونغ" دون المساعدة الخارجية والدعم. أما فيما يخص السياسة الأمريكية في فيتنام الجنوبية فقد أعلن "الكونغرس" الأمريكي وصدق عليها هي كما قدمها "ماكنمارا" و "تايلور" وهنري كابوت لودج السفير الأمريكي في العاصمة الفيتنامية سايغون. وأكدت المذكرة أن سياسة القمع التي تمارسها الحكومة ضد البوذيين لم يكن لها تأثير على جهود الولايات المتحدة ضد "الشيوعيين" ، ولكن سيكون له تأثيراً مستقبلاً. وبينت أن الموقف في فيتنام الجنوبية في ازمة حادة ومع ذلك الولايات المتحدة غير قابلة واعلنت معارضتها بسبب القمع الذي تمارسه الحكومة ضد البوذيين لكن أستمرت في تقديم المساعدة للشعب والحكومة من أجل الوقوف بوجه الخطر "الشيوعيين" والقضاء على جبهة التحرير الوطنية "الفيت كونغ" وقد لقي الاقتراح الذي تقدم به وزير الدفاع ماكنمارا وتايلور بشأن انهاء الوجود الأمريكي في نهاية ١٩٦٤ ، وبينت المذكرة أنه من المحتمل ان تقوم الأدارة الأمريكية بسحب ١٠٠٠ جندي من فيتنام الجنوبية نهاية ١٩٦٤.[٥٧]

أما بخصوص طرح قضية الأزمة البوذية في فيتنام الجنوبية على الأمم المتحدة من اجل بحث هذه المشكلة ، وقد وافقت حكومة فيتنام الجنوبية على قبول مراقبين محايدين من أجل بحثها من دول أعضاء في الأمم المتحدة كدول أفريقية وأسيوية ودول امريكا اللاتينية وايجاد الحلول المناسبة لها. وبحثت مشكلة الأضطهاد الديني الذي يتعرض له البوذيين من قبل حكومة "ديم" وكذلك الاتهامات التي

وجهت لحكومة "ديم" بأنها خرقت حقوق الانسان في ذلك البلد، وذكرت الأهرام أن فيتنام الجنوبية كانت غير راغبة في مناقشة المشكلة البوذية بشكل مفصل، وذلك السبب يعود الى العرض الذي تقدمت به الحكومة الفيتنامية الجنوبية، وهو قبول مراقبين لبحث تلك المشكلة لكن من غير الدول الشيوعية التي تدور بين الحكومة والبوذيين ، وقد طلب الأعضاء في الأمم المتحدة والتي يبلغ عددهم ١٦ دولة من قبل طرح القضية ومناقشتها في الأمم المتحدة، والتوصل الى حلول عن طريق السكرتير العام "يو ثانت" وتحسين وضع البوذيين وأنصافهم في فيتنام الجنوبية، ولكن حكومة فيتنام الجنوبية عارضت الأمم المتحدة في أرسال اي فريق لبحث المشكلة البوذية أذا كان يظم ممثلين من الدول الشيوعية لأنها أعتبرت ذلك نشاط شيوعي عدواني ضد الشعب.[٥٨]

أوردت الأهرام خبر في عددها الصادر في ٩ تشرين الأول ١٩٦٣ بان الاتحاد السوفيتي يعارض أيفاد مراقبين من الأم المتحدة لبحث الأتهامات الموجهة لفيتنام الجنوبية بشأن أضطهاد البوذيين وجاء ذلك الرفض عن طريق مندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة (نيكولاي فبدورنيكو – Nikolai fedorenk) ، وقدم اقتراحاً مضاداً بان تعطى مهمة بحث مشكلة البوذيين في فيتنام الجنوبية الى تلك اللجنة التي شكلت مؤتمر جنيف عام ١٩٥٤ ، وأكد على أن يطلب من رئيس الاتحاد السوفيتي وكذلك رئيس بريطانيا لبحث المشكلة البوذية في فيتنام الجنوبية. ثم تقديم تقرير للأمم المتحدة على أن يكون ذلك قبل نهاية دورتها في شهر كانون الأول ١٩٦٣. من جانبها عارضت بريطانيا رأي السوفييت وأيدت اقتراح (كوستا ريكا – Costa Rica) لقبول دعوة حكومة فيتنام الجنوبية بأرسال لجنة تقصي الحقائق ، وتكون من الامم المتحدة ، وكانت فيتنام الجنوبية مستعدة لقبول لجنة تقصي الحقائق يؤلفها رئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة او التي ضمت في حينها تايلاند واليابان والهند وبورما عن أسيا والبرازيل والارجنتين عن امريكا اللاتينية والمغرب والسنغال عن افريقيا ، لكن فيتنام الشمالية رفضت ارسال لجنة تقصي الحقائق من قبل الامم المتحدة الى فيتنام الجنوبية لأنها كان لديها شكوك بان الولايات المتحدة الأمريكية ستستخدم اسم الأمم المتحدة ليزيد من تدخلها وعدوانها. وصوتت الجمعية العامة على قرار أرسال لجنة ووافقت بالأجماع ، ولم يعارض مندوب الأتحاد السوفيتي على ذلك القرار.[٥٩]

نقلت صحيفة الأهرام المصرية في عددها الصادر يوم ١٥ تشرين الاول ١٩٦٣ بيان أصدرتهُ الحكومة الصينية موجهاً الى الأتحاد والسوفيتي وبريطانيا كانتا اللتان ترأسا مؤتمر جنيف الذي عقد في عام ١٩٥٤ والذي تم فيه الاتفاق على مستقبل فيتنام. بان يتخذ اللازم وهو أيقاف بعثة الامم المتحدة التي أرسلت الى فيتنام باعتبار ان ذلك خرق لما اتفق عليه في مؤتمر جنيف. وبالفعل الغيت هذه البعثة ولم تصل الى نتائج في بحث المشكلة البوذية والسبب في ذلك هو المضايقات التي أبدتها حكومة فيتنام الجنوبية وعدم التعاون مع هذه اللجان وكذلك عدم إعطاء الفرصة لهذه اللجان بالتحدث مع أفراد الشعب فيما عدا رجال الحكومة في العاصمة سايغون. اما الأدارة الأمريكية اوقفت المساعدات عن فيتنام (القوات الخاصة) التي لا تستخدم في الحرب ضد الشيوعيين بل استخدمت هذه القوات في الأغارة على المعابد البوذية في أب الماضي بدل من قتال الشيوعيين ، وكذلك خفضت المواد الغذائية التي ترسلها الى فيتنام الجنوبية ، واستخدمت الولايات المتحدة الأمريكية هذا النهج كجزء من سياسة الضغط الاقتصادي التي استهدفت به أجبار "ديم" لتغيير سياسته الدكتاتورية ، وان العصابات الشيوعية "الفيت كونغ" في فيتنام خلاله التسعة أشهر الماضية قد قتلت وأسرت ٦٠٠ أمريكي. وواجهت حكومة "ديم" ازمة اقتصادية وتذمر سياسي ، وقامت الحكومة بإجراءات تخفيض لرواتب الجنود الفيتناميين وموظفي الدولة الى عشرين بالمئة بسبب الوضع الاقتصادي المتدهور لكن بلا جدوى.[٦٠]

حدث الانقلاب الثاني في جنوب فيتنام ضد حكومة "ديم" في ١ تشرين الثاني ١٩٦٣ وقد أيدت الولايات المتحدة الامريكية الانقلاب الجديد وكانت على استعداد على دعم أية حكومة جديدة تشكل في فيتنام الجنوبية.[٦١] وقد تزعم الانقلاب الجنرال "دونغ فان منه"[٦٢] ولم تكن الأهرام غائبةً عما يجري حيث عنونة "انقلاب في فيتنام الجنوبية أطاح بحكومة نغو دينه ديم والقوات المسلحة استولت على الحكم بعد معارك وحشية وأفرجت عن المعتقلين البوذيين واصدرت وزارة الدفاع الامريكية تأمر قواتها بالتحرك الى فيتنام" اطاح ذلك الانقلاب بحكومة نغو دينة "ديم" وذكرت الصحيفة أشترك في ذلك الانقلاب ضباط الجيش والبحرية والطيران ، واذاع الجنرال دونغ فان منه بيان أعلن خلاله نجاح الثورة ضد حكومة "ديم" وحث الشعب على التعاون مع قوات الجيش لكي لا تعطى الفرصة "للشيوعيين" لاستغلال الوضع وقال: "أن اليوم الذي كان ينتظره الشعب للخلاص من حكم "ديم" الفاسد القائم على

التعصب قد حان ، وأن القائمين بالثورة ضد هذا الحكم لا يتطلعون الى أيه مفاهيم اساسية" وقام الثوار بالأفراج عن المعتقلين من الرهبان البوذيين والطلاب والأساتذة الذي تم اعتقالهم في الحملات الوحشية ضد البوذيين. عند ذلك قامت وزارة الخارجية الأمريكية بنقل خبر الانقلاب الى الرئيس كنيدي ، وعقد الاخير جلسة طارئة مع المستشارين والعسكريين ، لان نجاح ذلك الانقلاب تم ضمن خطة وضعت من قبل ضباط كبار في الجيش الفيتنامي الجنوبي ، ومن المؤكد بحسب رأي البعض لو لا وقوف ومساندة الولايات المتحدة لقادة ذلك الانقلاب لم ينجح ، على الرغم من نفي المخابرات الأمريكية من أبداء أي مساعدة ، في الوقت الذي كانت فيه المدام "نهو" في جولة الولايات المتحدة الأمريكية اذ قالت: "أنه أذا صدقت الأنباء عن الثورة في فيتنام فان ذلك يعد عاراً عظيماً على كثير من الأمريكيين" ، وصلت برقيات من سفارات دول مختلفة تؤكد نجاح الانقلاب ، بما في ذلك تشكيل حكومة جديدة في جنوب فيتنام من الضباط الذين نفذوا الانقلاب على "ديم" ، والتي تلقتها وزارة الخارجية اليابانية كما تم تضمين برقية. من الواضح أن الحكومة الجديدة موالية للولايات المتحدة الأمريكية. وأن هناك عسكريين برتب مختلفة من جنرالات وجنود فيتناميين انظموا الى قوات الثورة ، على الرغم من كل الدلائل التي تشير الى نجاح الانقلاب وأفادت الأنباء أن القتال الوحشي أستمر حول سايغون ، العاصمة ، حتى الساعة ٦ مساءاً بتوقيت سايغون. وأن الرئيس "ديم" وشقيقة "نهو" ، ولا يعرف مصيرهما ، وصدرت اوامر وزارة الدفاع الأمريكية في ٢ تشرين الثاني ١٩٦٣ الى القوات المتواجدة في المحيط الهادي بالتحرك صوب فيتنام الجنوبية من اجل حماية الأمريكيين المتواجدين كقوات اضافية لتعزيز الموقف هناك لاسيما بعد ان سيطر الثوار على مقر القيادة الحربية ومقر الشرطة والمواصلات والتلفزيون واللاسلكية والراديو ومقر قيادة الجيش واغلقوا المطارات وفرض حظر تجول في العاصمة من ٨ مساءاً حتى ٧ صباحاً ، واستولوا على معسكر حركة الشباب الجمهوري "لنهو" ، واعتقلت قوات الشرطة وسلاح الطيران الخاص والحرس المدني.[٦٣]

اختلفت الروايات حول مصير الرئيس "ديم" وشقيقة "نهو" ، وقد ذكر المراسل العسكري بيتر أرنيت في مذكراته "مذكرات بيتر ارنيت" حيث قال: "في البداية لم نعرف مصير الشقيقين "ديم" و "نهو" ، لذلك كانت تقاريرنا الإخبارية تحمل تكهنات حول مصيرهما ، ولم نتأكد من حقيقة مصرعهما الا بعد

أن زارنا في مكتبنا المؤقت في فندق كارا فيللى ضابط برتبة ميجور من الضباط الفيتناميين الذين اشتركوا في الانقلاب ، ليعرض علينا صورة فوتوغرافية للرئيس الفيتنامي وشقيقة داخل سيارة حربية بمبلغ الفي دولار أمريكي وقبل أن ينهي اتصاله بأحد الزملاء مع المكتب الرئيسي لوكالتنا في نيويورك ليعلمهم بثمن الصورة الفوتوغرافية اختفى ذلك الضابط ، ولا نعلم بعد ذلك قام ببيعها او لا".[٦٤]

نشرت صحيفة الأهرام المصرية في عددها الصادر في ٣ تشرين الثاني ١٩٦٣ خبراً بإن نغوين ديم أنتحر مع شقيقة عقب نجاح الانقلاب في فيتنام الجنوبية حيث اختلفت روايات مقتلهم فتذكر الصحيفة أن الرئيس "ديم" وشقيقة أنتحرى بعد نجاح الانقلاب العسكري. وهناك رواية أخرى تقول أن "ديم" و "نهو" هربوا من القصر الجمهوري بعد سقوطه في أيدي الثوار ، وقد لجأ الى كنيسة ، والقي القبض عليهما وانتحرا خلال نقلهم في سيارة مصفحة الى السجن. وتذكر الصحيفة هناك ضابط فيتنامي قام بتهريبهما وهو الذي سمح لهما باللجوء الى الكنيسة وأطلق عليهما النار ، ومما أدى الى وفاتهما. وهناك رواية أخرى أن وفاتهما جاءت نتيجة لتأثرهما بجروح أثناء الهجوم على القصر. اما (لجنة الجنرالات) ناشدت الأهالي بالالتزام والهدوء ويحافظوا على الأمن حتى لا تعطى فرصة لاستغلال الوضع من قبل الشيوعيين ، وأن يتجنبوهم وخاصة العناصر الشيوعية المؤيدة "لديم" وقد أعلن قائد الانقلاب الجنرال "دونج فان منه" في بيان نقلته صحيفة الأهرام المصرية ، أن "مجلس الجنرالات الثوري" سوف يحكم البلاد بعد أن سقطت حكومة "ديم" لأنها غير قادر على المحافظة على البلاد وحرية وأمن الشعب ، وأعلن الغاء نظام "ديم" الرئاسي وتعطيل الدستور وحل الجمعية الوطنية والافراج عن جميع المعتقلين ، استمرار حضر التجوال على الصحف[٦٥].

عبر الشعب الفيتنامي الجنوبي عن سعادته أثر سقوط حكومة الرئيس "ديم" عندما علموا سقوطه ، وخرجت حشوداً كبيرة من الشعب، ويحملون صوراً لـ "ديم" مزقت اثناء تلك الاحتفالات. وقدموا الشراب والطعام لقوات الانقلاب[٦٦] ، وذلك ما أكدته صحيفة الاهرام المصرية في عددها الصادر في ٣ تشرين الثاني ١٩٦٣ بأن الشعب أنطلق في شوارع فيتنام للاحتفال سقوط قصر "نغو دينه ديم" من اجل الاعراب عن فرحة وسعادته في جنوب فيتنام[٦٧].

نشرت الأهرام خبراً مفاده ان حكومة العسكريين والمدنيين تخلف حكومة "ديم" في فيتنام الجنوبية وقد عبرت السفارة الأمريكية عن سعادتها بسقوط "ديم" ونجاح الثورة في سايغون. بدأ قادة الانقلاب الذي أطاح بحكومة "ديم" محادثات لتشكيل جديدة بعد أن نجحت الثورة في قتل "ديم" وشقيقهُ واجبار خمسة من وزرائه على تسليم أنفسهم وكانت الولايات المتحدة راضية بزوال ديم ونظامه. ووجه الجنرال (ثون ثات دينه – Thyn That Dinah) الجنرال والحاكم العسكري لمدينتي سايغون و شرلون نداء الى الحرس الرئاسي والقوات الخاصة لتسليم أنفسهم الى المجلس الثوري بأسرع وقت وتقديم التعاون للجنة الثورية التي رئيسها الجنرال دونج فان منه ، وقال في بيان: "أن الحكومة الثورية الجديدة في سايغون قررت حضر جميع المظاهرات والاجتماعات التي يشترك فيها اكثر من ستة اشخاص ، حتى لا يستغل الشيوعيين الموقف" وناشد السكان بان لا يعتدوا على الكاثوليك ، وقدم خمسة وزراء من حكومة "ديم" أنفسهم الى المجلس واحتجزوا في احدى المعتقلات بشكل مؤقت ، ومن المحتمل ان يتم اعادتهم الى مناصبهم الى أن يتسلم منهم وزراء جدد ، وبالفعل تم أعادة والد المدام "نهو" الذي قدم استقالته في أثناء بداية الازمة البوذية الى منصبه كسفير لفيتنام الجنوبية في الولايات المتحدة الأمريكية.[٦٨]

شكل المجلس العسكري للجنرالات لحكم فيتنام الجنوبية في ضل وزارة مؤقته وان تلك الوزارة سوف تكون مؤقته من ١٢ شخص من الشخصيات المدنية و ٢ من الضباط الفيتناميين وتولى رئاستها الجنرال (نغوين نجوك ثو[٦٩] – Nguyen Ngoc The) وقد كان نائب رئيس الجمهورية سابقاً. والذي تم اختياره لأداره الشؤون الادارية في البلاد حتى يتم أجراء انتخابات ، وكذلك أجراء تعديل للدستور ، وصدر بيان المجلس جاء فيه ان الجنرالات أعلنوا أن رئيس المجلس العسكري هو يتولى رئاسة الجمهورية ويتولى المجلس الثوري والاشراف على ميزانية البلاد والضرائب والامن القومي ، والسلطتين التشريعية والتنفيذية ، حتى يتم تعديل الدستور مع تأكيد الجنرال "دوانغ فان منه" الحفاظ على النظام الجمهوري. وحث الشعب على ان يكون على أهبة الاستعداد في مواجهة اي اعتداء "إرهابي شيوعي" ضده. هذه وبينت الولايات المتحدة العوامل الرئيسية وراء ذلك الانقلاب وكانت بسبب ما جمعته من أدله على أن "نغو دينه نهو" قد تواصل مع المسؤولين في فيتنام الشمالية الشيوعية بهدف توحيد

الطرفين الجنوبي والشمالي. وأن الولايات المتحدة ساندة قادة الانقلاب على الرغم من التأكيدات الرسمية التي تنفي الاشتراك من قبل الأمريكيين في ذلك الانقلاب واما شقيق الرئيس "ديم" "نغو دينه" الذي كان حاكم احد اقاليم الوسط لفيتنام لجاء الى القنصلية الأمريكية ثم قام بتسليم نفسه الى المجلس العسكري بعد الانقلاب(٧٠).

اما حول مصير "ديم" و "نهو" فقد تعقبهم الثوار ، وتم العثور عليهما في كنيسة كاثوليكية في احدى ضواحي العاصمة سايغون وتم اعتقالهما ووضعهم الثوار في سيارة مصفحة ، وقد ضاربت الاخبار عن عما حدث داخل السيارة اذ اشارت المصادر الحكومية بإن الاخوين انتحرا بعد ان قبض عليهما الثوار وقيل اما ذكرت المصادر العسكرية العليا تم اعطاء امراً بقتلهما رمياً بالرصاص(٧١).

غادرت "مدام نهو" الفندق التي نزلت به ، وهي بحالة غير جيد بسبب ما حدث لزوجها وشقيقه ، وقلقها على أولادها وعند الخروج من الفندق ، واحاط بها ما يقارب المائة من الصحفيين والفضوليين ، وما ان وصلت الى السيارة التي تنقلها حتى انفجرت بالبكاء. لتذهب الى منزل أحد اصدقائها. وكانت "المدام نهو" تأمل بانها تتمتع باحترام وولاء الضباط الذي قاموا بالانقلاب ، وتريد العودة الى فيتنام قبل أجراء اول انتخابات. حيث كانت تعتقد باستطاعتها ان تعيد سلطتها في العهد الجديد بعد الانقلاب. واما عن ما يدور في فيتنام الجنوبية طالب البوذيين بان يكون الدين الرسمي لفيتنام هو الديانة البوذية كما تذكر صحيفة الاهرام المصرية في ٨ تشرين الثاني ١٩٦٣ حيث طالب الزعماء البوذيين من خلال تقديم طلب الى القيادة العسكرية. وقال الجنرال "تون ثات دينه" وزير الأمن في الوزارة الجديدة المؤقتة ، أن الأضطهاد الذي تعرض له البوذيين خلال حكم "ديم" كان سبب رئيسياً من الاسباب التي أدت الى الإطاحة بحكومته فقد وعد "ديم" قادة الجيش في آب الماضي بان يفرج عن البوذيين والطلبة ، وبأن يعزل شقيقة نهو وزوجته وان أخلاله بتلك الوعود هو الذي سارع بحدوث الانقلاب(٧٢).

اعترفت الولايات المتحدة الامريكية بالحكومة المؤقتة في فيتنام وتبعتها بريطانيا بذلك الاعتراف. وقد أعرب وزير خارجية الحكومة المؤقتة في فيتنام الجنوبية "فام دانغ لام" عن تقديرهُ لاعتراف الولايات المتحدة بالحكومة في فيتنام الجنوبية وأكد أن الحكومة الجديدة في طريقها الى تصعيد المجهود الحربي سواء من الناحية العسكرية او من ناحية برنامج العدالة الاجتماعية وشددَ بشكل خاص على تخفيف

الأعباء في العمل الجبري في المناطق الريفية والذي كان يثقل كاهل المواطنون والذي كان لا يحظى باي تأييد شعبي لأنه لا يلبي احتياجات المجتمع الحقيقي(٧٣).

اعترف الزعماء الذين قاموا بالانقلاب في فيتنام الجنوبية بإن الولايات المتحدة الامريكية كانت على علم بالانقلاب ووافقت عليه ، وذلك كما أعلنه وزير الدفاع الجديد في الحكومة المؤقتة الجنرال (تران فان دون(٧٤) – Tran fan don) منذ بدا "ديم" بحملته ضد البوذيين ونفى أشتراك الولايات المتحدة في الانقلاب كما قال الجنرال "دون": "أنه لا مكان للحياد في سياسة حكومة فيتنام الجديدة ، فان مهمتنا الأولى هي محاربة الشيوعيين". حث على توثيق العلاقات بين فيتنام الجنوبية والولايات المتحدة ، وكذلك الدول غير الشيوعية المناهضة لها ، واما الولايات المتحدة أنها ستبدأ استئناف برنامج المعونة الأمريكية التي اوقفت قبيل الانقلاب ولوقت غير محدد بإن الاحكام العرفية التي أعلنت من الحكومة السابقة تم الغائها من قبل الحكومة المؤقتة. ونوه بإن الجبهة الوطنية "الفيت كونغ" بأنها لازالت مستمرة في المقاومة ضد القوات الفيتنامية الجنوبية.(٧٥)

أقترح الرئيس الفرنسي "ديغول" على الحكومة في فيتنام الجنوبية المؤقتة بتوحيد الدولتين وجعلهما دولة واحدة وأن تكون على حياد ، ولكن هذا الاقتراح قوبل بالرفض من قبل الجنرال دونغ فان منيه حيث قال: "أننا لا نملك القوة الكافية التي تمكننا من أن نصبح محايدين".(٧٦)

الخاتمة:

اتضح من خلال البحث ان احد الاسباب التي اطاحة في نظام دين ديم في الانتفاضة البوذية في ١ تشرين الثاني ١٩٦٣ ، وان ذلك الانقلاب كان بعلم الولايات المتحدة الامريكية وباعتراف بعض زعماء الانقلاب، وعلى اثر ذلك اضطربت البلاد وتسبب بعدم استقرار في العاصمة سايغون ، وقد رحب الشعب الفيتنامي الجنوبي بالانقلاب من اجل التخلص من نظام ديم ، وشكلت حكومة مؤقته لإدارة البلاد من الجنرالات والضباط الفيتناميين الجنوبيين برئاسة الجنرال "نغوين نجوك ثو".

الهوامش والمصادر:

(١) امل خليفة ، أمل خليفة ، هزيمة امريكا في فيتنام ، الطبعة الأولى ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص٤٦.

(٢) **نغو دينه نهو:** ولد في ٧ تشرين الاول ١٩١٠ في وسط وفيتنام تلقى تعليمه في Hue الكاثوليكية البرومية في مدرسه لا مناء المحفوظات في باريس ، وعمل في المكتبة الوطنية في هانوي و تم اقالته من منصبة كعقاب على الأنشطة التي يقوم بها اخيه القومية. قام بتنظيم حزب العمل الشخصي الثوري ، وبرز على الساحة السياسية في سايغون في عام ١٩٥٣ ، عندما كانت له مواقف من الفرنسيين والشيوعيين ، وهو أحد المدبرين للثورة في جنوب فيتنام ضد الإمبراطور "باوداي" واصبح رئيس جهاز الشرطة والأمن والاستخبارات في جنوب فيتنام من ١٩٥٥ – ١٩٦٣ ، وفي عام ١٩٦٣ قمع مظاهرات البوذيين واغتيل على اثرها في انقلاب ٢ تشرين الثاني ١٩٦٣.

ينظر:

The Encyclopedia of the Vietnam War: Apolitical , and Military History , Vol.1 , ABC-CLlopress , U.S.A , 2011.**p.811**

(٣) التاريخ السري لحرب فيتنام من (وثائق البنتاغون) ، ترجمة محمد انيس – حمدي عبد الجواد ، جزء ١ ، الهيئة المصرية العليا للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٢.، ص١٦٦.

(4) Mark Atwood Lawrence , The Vietnam war A concise ineernadional History , oxford university press, **2008**, p.**76**

(5) Mark atwood Lawrence , op. cit , p.**76**

(٦) الأهرام ، العدد ٢٧٩٤٧ ، ١٧ حزيران ١٩٦٣.

(7) F.R.U.S , Vol lll , Telegram from the Embassy in vitnam to the department of state , june **16**, **1963**, P.**397**

(٨) الأهرام ، العدد ٢٧٩٥٨ ، ٢٨ حزيران ١٩٦٣.

(٩) الأهرام ، العدد ٢٨٠٠٥ ، ١٤ اب ١٩٦٣.

(١٠) الأهرام ، العدد ٢٨٠٠٨ ، ١٧ اب ١٩٦٣.

(١١) **يو ثانت:** ولد في ٢٢ كانون ثاني ١٩٠٩ في بانتانو في بورما ، ودرس في المدرسة الثانوية الأهلية. ثم جامعة رانجون. وشغل بعد اكماله الدراسة مديراً للثانوية الأهلية في عام ١٩٣١ ، وفي عام ١٩٤٨ عين مدير أخباري

حكومة بورما. وعين ١٩٤٩ سكرتير في وزارة الأعلام البورمية ، وعين سفير في الأمم المتحدة خلال (١٩٥٧ – ١٩٦١) وفي ٣ تشرين الثاني أمين عام للأمم المتحدة للمدة المتبقية من ولاية داغ همر شلود الامين العام الراحل وأعيد تعينه امیناً عاماً في ١٩٦٦ وقد استمر في المنصب حتى ٣١ كانون الاول. توفي في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٧٤. ينظر: ناصر بن محمد الزامل ، موسوعة أحداث القرن العشرين ، المجلد ٧ ، ط١ ، مكتبة العبيكان للنشر ، الرياض ، ٢٠٠٥ ، ص٣٦ ؛

The Encyclopedia of the Vietnam war , Vol.3 , op.cit, p.1221.

(١٢) الأهرام ، العدد ٢٨٠٠٩ ، ١٨ اب ١٩٦٣.

(١٣) فايز صالح ابو جابر ، الاستعمار في جنوب شرقي اسيا ، ط١ ، دار النشر ، عمان ، ١٩٩١.، ص١٢٠.

(١٤) الأهرام ، العدد ٢٨٠٠١٠ ، ١٩ اب ١٩٦٣.

(١٥) الأهرام ، العدد ٢٨٠١٢ ، ٢١ اب ١٩٦٣.

(١٦) الأهرام ، العدد ٢٨٠٠١٣ ، ٢٢ أب ١٩٦٣.

(١٧) التاريخ السري لفيتنام وثائق "البنتاغون" ، المصدر السابق ، ص١٧١.

(١٨) سحر محمد طه مصطفى المصطيهي ، قضايا التحرير في الصين و فيتنام وتأثرها بالحرب الباردة (١٩٤٧-١٩٧٥) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة طنطا ، ٢٠٠٦، ص١١١.

(١٩) التاريخ السري لفيتنام "وثائق البنتاغون" ، المصدر السابق ، ص١٩٤.

(٢٠) **تران فان شونغ:** ولد ٢ حزيران ١٨٩٨ من عائلة فيتنامية بارزة والدهُ حاكم "هاي دونج" درس في الجزائر وفرنسا وحصل على شهادة الدكتوراه في القانون من فرنسا ١٩٢٢ وعاد بعد التخرج مارس القانون في فيتنام في ١٩٢٥ – ١٩٣٣ في عام ١٩٣٨ اصبح نائب رئيس المجلس الاعلى الاقتصادي والشؤون المالية في الهند الصينية من ١٩٤١ – ١٩٤٣. واصبح سفير الولايات المتحدة الأمريكية خلال المدة ١٩٥٤ – ١٩٦٣. توفي في ٢٤ تموز ١٩٨٦.

ينظر: The Encyclopedia of the Vietnam war,vol,I , op. cit , p.**1135**.

(٢١) الأهرام ، العدد ٢٨٠٠١٤ ، ٢٣ أب ١٩٦٣.

(٢٢) الأهرام ، العدد ٢٨٠٠١٥ ، ٢٤ اب ١٩٦٣.

(23) Justin corfled , The Hlstory of vietnam , crrenwoo dpress , london , N.d , p.**69**

(٢٤) التاريخ السري لفيتنام "وثائق البنتاغون" ، المصدر السابق ، ص١٧٣.

(٢٥) المصدر نفسه ، ص١٩٣.

(٢٦) التاريخ السري لفيتنام "وثائق البنتاغون" المصدر السابق ، ص ١٩٣ – ٢٠٠.

(٢٧) المصدر نفسه ، ص ٢٠٢ – ٢٠١٢.

(٢٨) بيتر أرنيت ، المصدر السابق ، ص٨٥.

(٢٩) الأهرام ، العدد ٢٨٠٠١٦ ، ٢٥ أب ١٩٦٣.

(٣٠) الأهرام ، العدد ٢٨٠٠١٧ ، ٢٦ أب ١٩٦٣.

(٣١) الأهرام ، العدد ٢٨٠٠١٨ ، ٢٧ أب ١٩٦٣.

(32) F.R.u.S, vol lll , Telegram from the embassy in Vietnam to the Department of state , August **26, 1963.** P-**637**

(٣٣) الأهرام ، العدد ٢٨٠٠١٩ ، ٢٨ أب ١٩٦٣.

(٣٤) الأهرام ، العدد ٢٨٠٠٢٠ ، ٢٩ أب ١٩٦٣.

(٣٥) الأهرام ، العدد ٢٨٠٠٢٠ ، ٢٩ أب ١٩٦٣.

(٣٦) **دونغ فان منه:** ولد في ١٩ شباط ١٩١٦ في ثو في دلتا ميكونغ وهو جنرال فيتنامي تدرب على يد الفرنسيين ، وهو قائد حرب العصابات وله شعبية كبيرة في فيتنام الذي قام ديم بتخفيض رتبته الى مستشار قيادات الانقلاب في ٥ تشرين الاول ١٩٦٣ ، ويعتبر من كبار المنتقدين للشيوعة الفيتنامية حتى وفاته عام ٢٠٠٦.

ينظر: The encyclopedia of the Vietnam war , vol.**1**, op.oit , p.**317**

(٣٧) **تران تين خيم:** ولد ١٥ أب ١٩٢٥ شخصية عسكرية فيتنامية درس في الأكاديمية العسكرية في ١٩٤٧ في عام ١٩٦٠ عين قائد عام للمشاة ثم عين من قبل ديم في منصب قائد الجيش ، واحد الشخصيات التي قادة الانقلاب في عام ١٩٦٣ ضد حكومة الرئيس ديم مع مجموعة من الجنرالات الفيتناميين الذين واطاحوا بنظام ديم.

ينظر: The Encyclopedia of the Vietnam wer , vol.**3** , op. cit , p.**1134**

(٣٨) التاريخ السري لفيتنام (وثائق البنتاغون) ، المصدر السابق ، ص ١٧٥ – ١٧٦.

(39) F.R.U.S , vol lv , Telegram from the commander , Military Assistance Command , Vietnam (Harkins) to the chairman of the joint chiefs of staff (Taylor) , August **29**, **1963**, p.**24**.

(٤٠) **المدام نهو:** ولدت السيدة نهو في عام ١٩٢٤ من عائلة ثرية جمعت ثروتها خلال تقديم الخدمة للإدارة الاستعمارية الفرسية ، وكان والدها الذي يدعى "تران فان تشونغ" قد حصل على شهادة القانون من باريس الذي تم تعينه في حكومة "ديم" ليكون سفير لفيتنام الجنوبية في الولايات المتحدة الأمريكية. تزوجت من شقيق "ديم" وكانت تكبره بأربعه عشر عاماً في عام ١٩٤٣. وكانت هذه السيدة انتقلت الى القصر الرئاسي مع زوجها وتم تعينها كمضيف شرف وفي الواقع اصبحت السيدة الاولى في جمهورية فيتنام الجنوبية. وكانت هذه السيدة اظهرت أسلوباً مسلطاً. ووصفت حرق البوذيين لأنفسهم احتجاجاً على سياسة ديم بانها "حفلات شواء" ، وقد استقال والدها على اثر الازمة البوذية ، وفي تشرين الثاني القت باللوم على الولايات المتحدة الأمريكية عندما حدث الانقلاب ضد الحكومة قتل زوجها وشقيقه ، وحدث ذلك عندما كانت تقوم بجولة دعائية الى عدد من دول العالم واستقر بها المقام في روما حتى وفاتها في ٢٤ نيسان ٢٠١١. ينظر:

The Encyclopedia of The Vietnam war , vol.**2** , op . cit , p.**812**.

(٤١) **دافيد دين راسك:** ولد في ٩ شباط ١٩٠٩ ، في مقاطعة تشيروكي ، جورجيا في الولايات المتحدة الأمريكية ، وحصل على درجة البكالوريوس في العلوم السياسية من كلية ديفيد سون في عام ١٩٣١ ثم التحق بكلية سانت جون بجامعة اكسفورد ثم اكمل الماجستير وعين استاذاً مشارك في كلية ميلز في أوكلاند وشغل منصب عميداً في كلية ميلز في عام ١٩٣٨ ، وفي عام ١٩٤٠ التحق بالجيش الامريكي كقائداً في المخابرات العسكرية ثم نائب رئيس الأركان في قسم العمليات في هيئة الأركان العامة لدائرة الحرب ثم تم تسريحة من الجيش عام ١٩٤٦. ثم أعيد بإمر من الجنرال جورج مارشال روبرت باترسون في عام ١٩٤٧. عين مساعد وزير الدولة لشؤون الشرق الأقصى ، واصبح رئيس مؤسسة روكفلر للأعوام ١٩٥٢ – ١٩٦١. ثم عاد الى وزارة الخارجية في ١ كانون الثاني ١٩٦١. تولى منصب وزير خارجية في عهد جون كنيدي و ليندون جوسون من عام ١٩٦١ – ١٩٦٩. وحذر حذر من الحرب طويلة الأمد وكانت شكوك حول تصعيد الحرب في فيتنام في عام ١٩٦٩ ثم أستقال من منصبه كوزير خارجية ، وفي عام ١٩٧١ أصبح عضواً في مجلس الشيوخ توفي في ٢٣ كانون الاول ١٩٩٤ للمزيد حول حياة دين راسك ينظر: شوخان امين الجاف ، دين راسك ودوره في السياسة الخارجية الأمريكية حتى عام ١٩٦٩ ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية العلوم الانسانية ، جامعة تكريت ، ٢٠٢١.

(٤٢) **شارل ديغول:** ولد في ٢٢ تشرين الثاني ١٨٩٠ بمدينة (ليل) في شمال فرنسا من عائلة محافظة التحق بمدرسة سان سير العسكرية. وتم تعينه في قيادة المشاة الفرنسية وبرتبة ملازم اول خلال الحرب العالمية الاولى. ثم ترقى الى رتبة نقيب خلال الحرب العالمية الثانية وأصبح برتبة عقيد ١٩٤٠ واصبح برتبة جنرال واصبح رئيس جمهورية فرنسا الخامسة وهو الاب الروحي للفرنسيين وتوفي في ٩ تشرين الثاني ١٩٧٠. ينظر: كريمة بو عافية ، سياسة

ديغول تجاه بلدان المشرق العربي (سوريا والعراق نموذجاً) (١٩٦٢ – ١٩٦٩) رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بو ضياف ، الجزائر ، ٢٠١٦ ، ص٥-٩ ؛ مجموعة مؤلفين ، موسوعة مشاهير العالم ، جزء ٣ ، دار الصداقة العربية ، طبعة الاولى ، بيروت ، ٢٠٠٢ ، ص١٢٩-١٣٢.

(٤٣) الأهرام ، العدد ٢٨٠٢٣ ، ١ ايلول ١٩٦٣.

(٤٤) فايز صالح أبو جابر ، المصدر السابق ، ص١٢١.

(٤٥) الأهرام ، العدد ٢٨٠٢٤ ، ٢ ايلول ١٩٦٣.

(٤٦) الأهرام ، العدد ٢٨٠٢٦ ، ٤ ايلول ١٩٦٣.

(1) mark At wool Lawrence , op.cit,p.**78**

(2) Ibid , p.**79**

(٤٩) الاهرام ، العدد ٢٨٠٢٨ ، ٦ ايلول ١٩٦٣.

(٥٠) الاهرام ، العدد ٢٨٠٣٣ ، ١١ ايلول ١٩٦٣.

(٥١) الاهرام ، العدد ٢٨٠٣٦ ، ٤ ايلول ١٩٦٣.

(٥٢) البابا بولس: ولد في ٢٦ كانون الاول ١٨٩٧ ، في ايطاليا لعائلة ثرية من النبلاء واسمه جيو فاني باتيشتا مونتيني ودرس في الجامعة الاغريغورية وجامعة روما في عام ١٩٢٣ ثم تم تعينه سفيراً بابوياً في بولندا ودرس مادة التاريخ بالأكاديمية البابوية للدبلوماسيين في عام ١٩٥٤ وعين رئيس اساقفة ميلانو وسافر الى الولايات المتحدة والقى خطاباً في عام ١٩٦٤ في الجمعية العمومية في هيئة الامم المتحدة وكان متفهماً مع الحكومات الشيوعية وتوفي بسبب نوبة قلبية في روما في ٦ آب ١٩٧٨. ينظر:

The Encyclopedia of Vietnam war , Vol.1 , op.cit, p.p.883-885.

(٥٣) الأهرام ، العدد ٢٨٠٣٩ ، ١٧ ايلول ١٩٦٣.

(٥٤) التاريخ السري لحرب فيتنام (وثائق البنتاغون) ، المصدر السابق ، ص١٧٩.

(٥٥) الأهرام ، العدد ٢٨٠٥١ ، ٢ أيلول ١٩٦٣.

(٥٦) التاريخ السري لحرب فيتنام (وثائق البنتاغون) ، المصدر السابق ، ص١٧٩ – ١٨٠.

(٥٧) الأهرام ، العدد ٢٨٠٥٦ ، ٤ تشرين الأول ١٩٣٦.

(٥٨) الأهرام ، العدد ٢٨٠٥٩ ، ٧ تشرين الاول ١٩٦٣.

(٥٩) الأهرام ، العدد ٢٨٠٦١ ، ٩ تشرين الاول ١٩٦٣.

(٦٠) الأهرام ، العدد ٢٨٠٦٧ ، ١٥ تشرين الاول ١٩٦٣.

(٦١) أمل خليفة ، المصدر السابق ، ص٤٧.

(٦٢) فايز صالح ابو جابر ، المصدر السابق ، ص١٢٢.

(٦٣) الاهرام ، العدد ٢٨٠٨٥ ، ٢ تشرين الثاني ١٩٦٣.

(٦٤) بيتر أرنيت ، مذكرات بيتر أرنيت اشهر مراسل عسكري في العالم ، ترجمة احمد هريدي ، الطبعة الاولى ، مكتبة مدبولي ، ١٩٩٦، ص٨٩ – ٩٠.

(٦٥) الأهرام ، العدد ٢٨٠٨٦ ، ٣ تشرين الثاني ١٩٦٣.

(66) Seth Jacobs , cold war mandaring Rwman and Little Fielo Publshers , Inc , Newyork , oxford , **2006** , p.**178**

(٦٧) الأهرام ، العدد ٢٨٠٨٦ ، ٣ تشرين الثاني ١٩٦٣.

(٦٨) الأهرام ، العدد ، ٢٨٠٨٧ ، ٤ تشرين الثاني ١٩٦٣.

(٦٩) **نجوين نجوك ثو:** ولد في ٢٦ ايار ١٩٠٨ في لونغ روين مقاطعة في دلتا ميكونغ بجنوب فيتنام من عائلة ثرية تملك اراضي واسعة شغل العديد من المناصب الادارية الإقليمية خلال مدة الاستعمار الفرنسي في ١٩٤٩ ، وفي عام ١٩٥٣ تولى منصب وزير الداخلية ، وعين سفيراً في اليابان كأول سفير لبلادهُ (١٩٥٥ – ١٩٥٦) ، ثم تم استعادتهُ من قبل "ديم" لسحق الطائفة الدينية "هواهاو" في دلتا نهر ميكونغ ، وفي عام ١٩٦٣ نصب رئيساً للجمهورية من قبل المجلس العسكري ، وتقاعد عن السياسة عندما اصبح بالمجلس العسكري في انقلاب كانون الثاني ١٩٦٤. ينظر:

The Encyclopedia of the Vietnam , Vol , **2** , op.cit,p.**830**

(٧٠) الاهرام ، العدد ٢٨٠٨٩ ، ٦ تشرين الثاني ١٩٦٣.

(٧١) هند علي حسن ، انقلاب تشرين الثاني ، ١٩٦٣ في فيتنام الجنوبية دراسة وثائقية في اسبابه ونتائجه ، مجلة كلية الامام الكاظم ، المجلد السادس ، العدد الاول ، ٢٠٢٢ ، ص٣٩٦.

(٧٢) الأهرام ، العدد ٢٨٠٩١ ، ٨ تشرين الثاني ١٩٦٣.

(73) F.R.U.S, VOLXL , Telegram from the Embassy in Vietnam to the Department of state, November **8** , **1963** , p.**587**

(٧٤) **تران فان دون:** ولد في عام ١٩١٧ في بوردو بفرنسا. واصبح ضابطاً في الجيش الفرنسي خلال الحرب العالمية الثانية ثم عاد الى فيتنام ، وكان من الأشخاص الذي ترعاهم فرنسا في القوات الفرنسية والجيش الفيتنامي. وكان أحد المؤيدين لسياسة "ديم" ثم تحولت تلك الوجه الى الوقوف ضد سياسة "ديم" في ١٩٦٣ كان أحد الجنرالات الذين قادوا

الانقلاب ضد الحكومة ، عين رئيساً لإركان الجيش ثم اصبح وزير في الحكومة المؤقتة بعد الانقلاب في ١ تشرين الثاني ١٩٦٣. ينظر:

The Encyclopedia of The Vietnam war , vol.**3**,op.cit,p.**1137**

(٧٥) الأهرام ، العدد ٢٨٠٩٢ ، ٩ تشرين الثاني ١٩٦٣.

(٧٦) الأهرام ، العدد ٢٨٠٩٦ ، ١٣ تشرين الثاني ١٩٦٣.